الثورة البلشفية عام١٩١٧ دراسة في الأسباب والتطورات والنتائج

المدرس المساعد/ مروة مرزة حمزة
الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

The Bolshevik Revolution of 1917:A Study of Causes Developments and Outcomes

Assistant Lecturer / Marwa Mirza Hamza
Al-Iraqia University / College of Education for Women
marwa.m.hamza@aliraqia.edu.iq

المستخلص

عدت الثورة البلشفية من المواضيع المهمة في التاريخ الحديث والمعاصر التي شهدتها أوروبا خلال الحرب العالمية الاولى. لذلك كان لابد لنا التعرف على الاسس والجذور التي اسهمت في ظهورها. حيث غيرت هذه الثورة مجرى أحداث التاريخ الروسي على وجه الخصوص في اوروبا عامةً, فقد حدثت هذه الثورة ضد حكم القيصر الروسي المستبد والذي تميز حكمه بتدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية, مع سيطرة النبلاء على ملاك الاراضي وحرمانهم من حقوقهم كافةً, جعلت هذه الاسباب الشعب الروسي يستاء من هذا الوضع ,فضلاً عن قيام الحرب العالمية الاولى وتسخير امكانيات روسيا المحدودة للحرب وما ترتب على ذلك من اجراءات تعسفية كالتجنيد الالزامي وتسخير طاقاتهم للمجهود الحربي, هذه الاسباب مجتمعة ادت الى قيام الشعب الروسي بثورة عارمة ضد الحكومة القيصرية, أطلق عليها الثورة البلشفية والتي غيرت من الواقع الروسي فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: الثورة البلشفية,الحرب العالمية الاولى, التطورات السياسية في روسيا

Abstract

This Revolution took place against the rule of the tyrannical Russian Tsar, whose rule was Characterized by the Deterioration of economic, Political and Social conditions, with the nobility controlling the landowners and depriving them of all their rights. These reasons made the Russian people resent this situation, in addition to the outbreak of World War I and the harnessing of Russia's limited capabilities for war and the resulting arbitrary measures such as compulsory conscription and harnessing their energies for the war effort. These reasons combined led to the Russian people launching a massive revolution against the Tsarist government, which was called the Bolshevik Revolution, which changed the Russian reality later on.

Keywords: *Bolshevik Revolution, World War I, Political Developments in Russia*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

عدت الثورة الروسية ١٩١٧,من أهم الثورات التي شهدها العالم في القرن العشرين. لما لها من أهمية وتأثير على العالم الأوربي اذ أن تلك الثورة حملت في جوهرها الدعوة الى تأسيس نظام جديد يدعو الى الاشتراكية العالمية بهدف القضاء على الرأسمالية والتميز الطبقي بين فئات المجتمع الروسي. كانت أولى مراحل الثورة هو تحقيق ما كانت ترمي اليه بالقضاء على النظام القيصري الاستبدادي وطبقة النبلاء الحاكمة ,وخلق نظام قائم على الاشتراكية والمساواة بين المواطنين الروسيين. تكمن أهمية الموضوع أنه درس حقبة زمنية مهمة في تاريخ العالم الحديث والذي تمثل بالثورة الروسية ١٩١٧.

مدخل تمهيدي: الأوضاع في روسيا قبيل قيام الثورة عام ١٩١٧

بدأ النظام السياسي في روسياRussia [١]لأول مرة عام ١٨٦٤م عندما أصدر القيصر الكسندر الثانيALexander II[٢]قراراً يسمح بتأسيس مجالس اقليمية ومقاطعات في روسيا, و بعد الصراع الدائر بين روسيا واليابان عام ١٩٠٤[٣]تم اعادة تنظيم تلك المجالس ,اذ أجبر القيصر على أنشاء نظام نيابي دستوري, الا أنه كان ضعيف[٤].ثم جاء بعده القيصر ابنه الأكسندر الثالث Alexander III (1845– 1881–1894/1894) الذي واصل سياسة القمع ومواجهة المعارضة ,مع التركيز بشكل خاص على قمع أي لغة عدا اللغة الروسية وأي دين أو مذهب لا يتبع الكنيسة الارثوذيكسية, كان لتولي نيقولا الثاني1868–1918) NicholasII /–1894 1918)الحكم بعد أبيه[٥]في القرن العشرين بداية ظهور جماعات معارضة للوضع السياسي الذي كان قائم آنذاك, اذ كانت تقوم بأنشطة سرية الا انها فشلت لعدم امتلاكها

لبرنامج واضح, الا أن بعد مدة من تنظيم صنوفها قد ظهرت بموقع القوة ومستعدة لأحداث انقلاب, فظهرت في ثلاث مجموعات رئيسية[٦], هي الحزب الاشتراكي الثوري[٧],والحزب الديمقراطي الدستوري[٨],والحزب الديمقراطي الاشتراكي[٩].أما من الناحية الاقتصادية فقد كانت الأوضاع في القرن السابع عشر تسير على نمط مشابه لما كان عليه في العصور الوسطي, اذ كان الاقتصاد الروسي يعتمد بشكل رئيسي على الزراعة .ففي عام ١٩١٣ كانت الزراعة تساهم ما يقارب نصف الدخل القومي للبلاد ,مما كان يعكس الطبيعة الريفية والاقتصاد الزراعي الذي كان تسيطر على الحياة الاقتصادية في روسيا آنذاك[١٠] وكذلك الحال بالنسبة للصناعة ,فقد تأخرت روسيا عن الثورة الصناعية التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر, ففي عام ١٨٦٠ كانت روسيا تمتلك عدداً قليلاً من المصانع ولم تشهد تطوراً كبيراً. فبعد قيام النهضة الصناعية في المانيا وظهور اليابان كقوة حديثة ذات تأثير كبير على السياسة العالمية ,بدأت روسيا تشعر بالضغط والتحدي الناتج عن تطور تلك القوى الجديدة. فقد استيقظت روسيا على سوء أوضاعها وأدركت الفوائد التي قد تعود عليها اذا عملت على تطوير صناعتها. فعملت على ربط ولاياتها الشاسعة عبر شبكات النقل والأبنية التحتية, مما عزز من قوتها الاقتصادية. وبهذا أصبحت روسيا في طريق منافسة الدول الصناعية وأكثر البلدان غنى من حيث الوارد الزراعية, لاسيما لو تمكنت من استغلال مواردها الاقتصادية وقوتها البشرية بشكل فعال .ومع ذلك بقيت روسيا بحاجة ماسة الى قادة وزعماء قادرين التغلب على مشكلاتها الاساسية وتحقيق الاصلاحات الضرورية من أجل النهوض. وقد حاول اسكندر الثاني العمل على الغاء نظام السخرة ,مما دفع الفلاحين الى التوجه للعمل في المصانع , الا ان الظروف في تلك المصانع كانت قاسية جداً, اذ واجه العمال ساعات عمل طويلة وأجور منخفضة في بيئات

عمل غير آمنة. ففي عام ١٩١٣ أصبحت الصناعة في روسيا تساهم ما يقارب ربع الدخل القومي للبلاد, ويعود الفضل في ذلك الى وزير المالية الكونت سيرغي ويته الذي قام بأدخال عدة اصلاحات, منها توسيع شبكة سكك الحديد, وتقوية بنوك الدولة.أما من الناحية الاجتماعية فقد كانت روسيا من أكبر الدول من حيث المساحة و السكان, ففي عام ١٨٩٧ وصل عدد سكانها الى ١٢٩ مليون نسمة وضمت العديد من القوميات , فكانت الامبراطورية الروسية تحكم حكم مطلق في البلاد, والذي أعتمد في ادارة تلك الاقاليم الشاسعة والنائية على مجموعة من النبلاء المقيمين بعيداً عن مقر الحكم, فلم تكن عليهم أي رقابة تذكر[١١].اما النظام السياسي السائد في البلاد هو نظام استبدادي ,لذلك كان هؤلاء النبلاء يتمتعون بسلطة مطلقة على فلاحيهم . فتم اصدار قانون تحرير العبيد ,وبعده تمكن الفلاحون من شراء الاراضي من النبلاء والملاك فأدى ذلك الى نشوء طبقة كبيرة من صغار ومتوسطي الملاك. كما أصبح الفلاحون أحراراً في العمل, مما سهل عليهم تأمين احتياجاتهم[١٢].

المبحث الأول: الأسباب الممهدة للثورة البلشفية ١٩١٧:

عندما اندلعت الحرب الروسية–اليابانية عام ١٩٠٤,كانت واحدة من العوامل التي مهدت الطريق لثورة عام ١٩١٧,بما في ذلك ثورة شباط وثورة تشرين الاول, اذ كانت تلك الحرب بمثابة مقدمة لمأساة واسعة لم تتضح أبعادها بشكل كامل في ذلك الوقت, لكنها شملت مختلف العناصر التي ساهمت لاحقاً في اندلاع الثورتين. وأن الحرب الروسية اليابانية زعزعت الامبراطورية القيصرية[١٣] وكشفت عن ضعف الحكومة العجوزة وأربكت خطواتها. كما شلت حركة الجيش ومع بداية الحرب العالمية الأولى بدأت عيوب روسيا تتجلى بسرعة ,اذ دمر الاسطول البحري الروسي و أصبحت الخزينة على وشك الافلاس[١٤].أما السبب الثاني للثورة البلشفية فكانت ثورة عام

١٩٠٥ [١٥] التي أندلعت في الثالث من كانون الثاني ١٩٠٥ بسبب خروج عشرات الآف من العمال الذين كانوا يشتغلون في مصنع بوتيلوف Potelov في مدينة بتروغراد الروسية احتجاجاً على طرد عدد من العمال ,وبدأ الاضراب فيها من االثامن من كانون الثاني ,حتى وصل الى مدينة بطربسبورغ ,بلغ عدد المضربين فيها مايقارب١٥٠الف عامل وعطلت اكثر الدوائر الحكومية والمؤسسات ,حتى تحول ذلك الاضراب الى حادث ذا أهمية كبيرة[١٦].وفي يوم ٢٢ من العام نفسه ارسل العمال عريضة طالبوا بها العمل على انشاء مجلس تأسيسي, وتوزيع الأراضي على الفلاحين, واعلان حرية الرأي, والعمل على تحيد ساعات العمل بثمان ساعات, وتوجهوا الى القصر الشتوي مقر القيصر نقولا, فكانت الحكومة على علم مسبق بهذه التظاهرات ,الا أن الأخير أصدر اوامره للقوات بأطلاق النار على الحشود التي تألفت من الرجال والنساء والأطفال, مما أدى الى سقوط العديد من القتلى, وأطلق على هذا اليوم بيوم(الأحد الأحمر الدموي) لكثرة عدد الضحايا الذين سقطوا في ذلك اليوم فكانت هذه بداية انطلاق شرارة ثورة عام ١٩٠٥[١٧].كذلك كانت أيضاً شخصية القيصر ضعيفة جداً ,اذ كان يفتقر الى القدرة على ادخال اصلاحات جذرية في نظام الحكم. فقد عاش في بلاطه ضمن دائرة مغلقة بعيداً عن شعبه وعن تطلعاتهم والآمهم[١٨].فكان القيصر يتسم بالتردد والعزلة في العديد من الأحيان[١٩].حتى أن زوجته الكساندرا كانت تسيطر عليه بشكل كبير و كانت غارقة في مظاهر البذخ. متأثرة بأفكار رجل ديني مثير للسخرية يدعى غريغوري راسبوتين[٢٠],وقد ظهرت عدة شائعات تفيد بأن راسبتون كان على علاقة بألمانيا[٢١] .ففي ٢٩ كانون الاول تم ١٩١٦ قتل الراهب راسبتون في تمام الساعة الثانية عشرة في مدينة بيتروغراد,على يد ديمنز رومانوف[٢٢],ورغم وفاته ظل تفكيره مسيطراً على حكم القيصر لمدة من الزمن.

ومن الاسباب التي ساهمت في اندلاع الثورة البلشفية كانت مشاركة روسيا في الحرب العالمية الاولى. فمع اعلان الحرب انتشرت في روسيا موجة كبيرة من الحماس القومي, وظهرت لدى القيصر روح جديدة من الولاء الوطني. وخلال هذه المدة, تلاشت المعارضة داخل مجلس الدوما, اذ توحد الجميع بشأن الجهود الحربية[٢٣].وبالرغم من أن روسيا استدعت عدد كبير من المجندين لحمل السلاح, الا أنها لم تكن مستعدة بشكل كامل للحرب, كونها كانت تفتقر الى العتاد الحربي والعسكري الكافي, فضلاً عن افتقارها الى مصانع الاسلحة والمعدات العسكرية لحديثة وكذلك القيادة الحكيمة. وبالرغم من امكانيات روسيا الضعيفة الا انها جندت خلال الثلاث سنوات الأولى من الحرب مايقارب ١٥ الف جندي, الا انهم هزموا عدة مرات ,وخسرت بين عامي(١٩١٥-١٩١٦)بما يقارب المليون جندي بين قتيل وجريح وأسير , فضلاً عن تكبدها خسائر مالية فادحة كانت أحد أسباب أنطلاق الثورة البلشفية عام ١٩١٧[٢٤] .كما أدى قرار الحكومة الروسية بالدخول في الحرب العالمية الأولى الى تفاقم الأوضاع, فكانت الظروف الاقتصادية في البلاد تدفع الى التذمر بين مختلف الطبقات. فقد ارتفعت الأسعار بشكل كبير, وتناقصت كميات الفحم, مما تسبب في أغلاق العديد من المصانع. فضلاً عن ذلك الى ذلك كانت حركة القطارات تشكل مصدراً للمضايقات, اذ كان الاهالي يضطرون للانتظار عدة اسابيع حتى تتمكن القطارات العسكرية من العبور, والوصول الى جبهات القتال. أضافةً الى أخذ مزارع الفلاحين لأجبارهم على المشاركة في الحرب. وهذا أثر بشكل سلبي على تلك الأراضي الزراعية التي حرمت الايدي العاملة فيها, وأصبحت غير كافية على سد حاجة البلاد من الموارد الزراعية التي تسهم في اطعام القوات العسكرية ,لذلك انتشرت المجاعة ,وبحلول الشتاء لم تتمكن الحكومة من توفير مواد الوقود والخبز للشعب[٢٥].وكان لتدهور

الاوضاع الاجتماعية دور كبير في اشعار الثورة البلشفية، فضلاً عن الاهمية الكبيرة التي كانت تحتلها روسيا في الحفاظ على التوازن الدولي داخل القارة الاوربية، الا انها كانت تعاني من تراجع واضح في فعالياتها السياسية والاقتصادية والادارية مقارنة بالدول الاوربية الاخرى[٢٦].

كان قياصرة روسيا يمارسون استبداداً شديداً على شعبهم، اذ عانى الفلاحون من الفقر ونقص التعليم . اما العمال فكانوا يعيشون ظروفاً صعبة تتمثل في طول ساعات العمل و انخفاض الاجور في المصانع . الى جانب ذلك، كانت البلاد تعاني من انتشار الرشوة والمحسوبية وضعف كفائة القادة العسكريين,والدليل على ذلك ان مايقارب ١٣٠ الف مالك زراعي كانوا يسيطرون على ٨٦ مليون هكتار من الاراضي، مما يظهر بشاعة النظام الاقتصادي[٢٧] .

المبحث الثاني: تطور الثورة البلشفية١٩١٧:

قامت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ على مرحلتين، المرحلة الاولى : التي وقعت في شباط ١٩١٧، واسفرت على اسقاط النظام القيصري . اما المرحلة الثانية من الثورة، فقد حدثت في تشرين الاول من نفس العام بقيادة فلاديمير لينين [٢٨] . بينما اتسمت المرحلة الاولى بالعفوية, والثانية كانت مخطط لها بشكل دقيق.

١- **المرحلة الاولى:** مرحلة سقوط حكومة القيصر في شباط ١٩١٧ بدأت احداث تلك المرحلة في الثاني من شباط، اذ اندلعت اضطرابات واسعة بسبب نقص الغذاء، اذ اضطرب في ذلك اليوم نحو٨٩الف عامل في مدينة بطرسبورغ[٢٩]ضم المضربون عدد كبير من النساء، وكانت الفئة الاكثر اضطهاداً، وكان عملن في مصانع النسيج تحت ظروف قاسية واستغلال كبير. وكان ذلك الاضطراب نقطة تحول، لاسيما انه تزامن من يوم عيد العمال[٣٠], وفي اليوم التاسع تضاعف

عدد المضربين, حتى وصل عددهم الى ٢٤ الف شخص, تمردت حامية بتروغراد, ولم تتمكن حكومة القيصر ولا قوات الشرطة من الحفاظ على الأمن. وانتشرت اعمال التمرد والفوضى واندلعت مظاهرات في مدن اخرى الى جانب بيتروغراد[٣١].فقد تحولت الاضرابات الى مظاهرات ضخمة, فخرج العمال الى الشوارع يهتفون بسقوط الحكم, مطالبين بالحرية[٣٢] .ومع تأكد البلاشفة من نجاح الاضراب العام, حانت لحظة الانتقال الى الانتفاضة المسلحة. وكان من الضروري السيطرة على المحطة المركزية للتلفزيون, ونشر المدافع في الشوارع ,وبناء الحواجز القتالية, كما تمت السيطرة على المصانع[٣٣].

٢- وفي نفس السياق ,أظهرت الثورة قوة متدفقة وأصدرت اللجنة المركزية بياناً دعت فيه الى المشاركة في النضال ضد الحكومة القيصرية المطلقة, والعمل على تشكيل حكومة ثورية مؤقتة, وأقامة جمهورية ديمقراطية, وتحديد يوم العمل بثمان ساعات ومصادري الأراضي. وحاولت الحكومة القيصرية انقاذ الموقف المتدهور بسرعة من خلال دعم القوات العسكرية, لكن الجيش رفض رفض تنفيذ أوامر الحكومة وأقنع الحرس القيصري المتظاهرين بأن ينظموا الى الثوار وحدث ذلك فعلاً[٣٤].وطالب زعماء الشعب بأنتخاب ممثلين لهم في بتروغراد, وأجريت الانتخابات وحقق الفوز ,حزب المنشفيك الفوز [٣٥]وبذلك ولدت السلطة الثورية وبدأ البلاشفة في السيطرة على الحكم وفي شهر اذار ,توجه وفد الى نيقولا الثاني, بناءً على توجيه من القيادة العليا للجيش, لا وهذا اجبر القيصر على التنازل عن عرشه لأخيه الدوق ميخائيل ليكون خلفاً له. وعندما جاء ميخائيل الى العاصمة, لم يستمر بقاءه طويلاً بسبب تخليه عن العرش في ١٧ اذار ١٩١٧[٣٦]. شكلت حكومة مؤقتة برئاسة الامير جورج لفوف[٣٧] .وضمت من

بين صفوفها ألكسندر كيرنسكي, ولم يدع لها أي من البلاشفة, وحاولت أن تخطو أولى الخطوات للقضاء على النظام القيصري, لكن شيئاً من ذلك لم يحدث وبقي كل شيء على حاله, ثم تنحى لفوف واصبح كيرنسكي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية في آن واحد. وجاءت تلك الحكومة بهدف تنفيذ اصلاحات منها المساواة بين المواطنين, والتعبير عن حرية الرأي بعيداً عن التميز الطبقي والعنصري, وسن قانون ساعات العمل بثمان ساعات كما أعلنت عن الاستمرار بالحرب العالمية الاولى والالتزام بالمعاهدات[٣٨].

٢-المرحلة الثانية:

بدأت تلك المرحلة في تشرين الاول ١٩١٧ بعد قيام الحزب البلشفي بقيادة لينين بأنقلاب على الحكومة المؤقتة[٣٩].وبعد وصوله الى روسيا سعى الى كسب تأييد الجماهير,وأعلن ان هدف البلاشفة هو تحقيق السلام, وتوزيع الاراضي على الفلاحين بعد اصلاحها, والعمل على تشغيل الايدي العاملة في المصانع, وهذا زاد عدد مؤيدي البلاشفة داخل مجلس السوفيت, مما ادى الى سقوط الحكومة بسبب خروج تظاهرات كانت مؤيدة لاستمرار روسيا في الحرب[٤٠].ففي ٨تشرين الثاني ١٩١٧ شكلت حكومة جديدة ترأسها لينين وكان من ضمن وزرائها تروتسكي وزيراً للخارجية, وبعد اجراء انتخابات عامة في البلاد في شهر كانون الثاني من العام نفسه فاز الحزب الاشتراكي وعمل على تأسيس جمعية تأسيسية الا أنها لم تستمر طويلاً فسرعان ماتم حلها من قبل لينين[٤١].وقد تمكن كيرنسكي من أن يخرج من قصر الشتاء متجهاً الى غاتششينا Catchina ,وفشل في تكوين حكومة معارضة ضد البلاشفة بسبب ضعف التخطيط وعدم جدية اهتمام رؤوساء الجيش بذلك,مما أضطر الى الهروب خارج البلاد في ١٤ تشرين الثاني ١٩١٧ [٤٢]. ومن تم تأليف لجنة ترأسها لينين لأدارة سؤون البلاد سميت

بمؤتمر السوفيت ,كان يجتمع مرتين في السنة، وكان هدفه هو تقديم برنامج اصلاحي للنهوض بالبلاد[٤٣],والعمل على تكوين دولة اشتراكية في روسيا, وتحسين احوال الاراضي وزيادة انتاجيتها, واصدار مرسوم سمي بمرسوم الارض. كما اصدرت قوانين خاصة بالعمال ,وفي ١٩ شباط من عام ١٩١٨ اصدر قرار تضمن أنشاء مشاريع صناعية في الدولة[٤٤] .

المبحث الثالث: نتائج الثورة البلشفية١٩١٧ :

لم تكن ثورة تشرين الاول مجرد تغيير في السلطة السياسية، بل كانت تمثل تحولاً جذرياً في الحياة الاقتصادية والسياسية وفي اليوم التالي للثورة [٤٥]، عقد النظام الجديد المؤتمر الثاني للسوفيت، وتم انتخاب اللجنة التنفيذية المركزية للسوفيت العمال والجنود في روسيا، تشكيل حكومة مؤقتة جديدة بأسم مجلس الشعب، وانتخب لينين رئيساً لها، وتروشكلي وزيراً للخارجية[٤٦] .ومنذ الايام الاولى للثورة اقدمت الحكومة السوفيتية على فضح جميع المعلومات والوثائق السرية والمعاهدات المؤقتة التي تحملها الحكومة المؤقتة وبهذا بينت الحكومة السوفيتية رفضها التام للدبلوماسية السرية[٤٧].مع تدهور الاوضاع في روسيا وعجزها عن مواصلة الحرب، بادرت حكومة لينين بأصدار ما يعرف بقرار السلام، الذي دعا الى بدء مفاوضات الصلح من اجل تحقيق السلام . وبعد ذلك، اعلن لينين انسحاب روسيا من الحرب العالمية الاولى وتوقيع صلح منفرد مع المانيا، [٤٨] استغرقت المفاوضات فيما بينهم ثلاث شهور، وطالب البلشفيك بأن يكون مقر مفاوضات الصلح في السويد، اي في بلد محايد بعيد عن الاماكن التي تسيطر عليها دول الوسط، الا ان المانيا والنمسا والمجر اصرا على ان يتم الاستفتاء في ظل وجود قواتها[٤٩] ,ولكن من ابرز المعوقات التي اثرت على نجاح المؤتمر هو

مصير الدول التي احتلتها القوات الالمانية والنمساوية، وقد طرح هذا الموضوع خلال المؤتمر واعلنوا:

١- مصير الدول التي احتلتها القوات الالمانية والنمساوية.
٢-الانسحاب من بولندا وكورلاند و لاتوانيا، شرط ان يجري الاستفتاء لسكان تلك البلدان حول نظام الحكم الذي يفضلونه، وبطبيعة الحال رفضت دول المركز ذلك الشرط[٥٠] .

ففي ٣ اذار ١٩١٨ تم التوقيع على المعاهدة بمدينة برست ليتوفسك [٥١] وتمت موافقة المؤتمر السوفيتي وهو اعلى هيئة حكومية في نظام الحكم السوفيتي على المعاهدة في ١٦ اذار١٩١٨ وبعد ستة ايام اصبحت المعاهدة نافذة المفعول بعد موافقة الرايخشتاغ الالماني[٥٢].تضمنت معاهدة صلح بريست – ليتوفسك على التخلي على الدول دويلات فنلندا وبولندا[٥٣] والتنازل عن اوكرانيا وحددت ايضاً المقاطعات التي يجب تطهيرها من القوات الروسية وهي باردمان وكارس وباطوم، بعهد روسيا بعد تدخلها في الشؤون والعلاقات الداخلية والخارجية لتلك المناطق، والامتناع عن نشر الدعاية . هكذا خرجت روسيا من الحرب العالمية الاولى وبعد ان خسرت مساحة من اراضيها ومن الاراضي التي كانت تحت سيطرتها [٥٤]، ومع ذلك فأن السلطة السوفيتية لم تستطع تنفيذ برامجها الاصلاحية و بالسرعة التي كانت ترغب فيها وذلك جراء الصعوبات والعراقيل المختلفة التي خلقها لها اعداؤها في الداخل والخارج. والتي انصب بسرعة في مجرى حرب واسعة كانت حرباً اهلية[٥٥] اندلعت الثورة البلشفية وشملت العديد من الفصائل المتصارعة، وكانت من ابرز تلك الفصائل المتصارعة الجيش الاحمر الذي يعود الى البلاشفة [٥٦], والجيش الابيض[٥٧] المؤلف من قوات

ملكية و مؤيدة للقيصر وارادوا اسقاط النظام البلشفي, وانتهت بأنتصار الجيش الاحمر وتثبيت الحكم للحكومة البلشفية مما مهد لتأسيس الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢[٥٨].أما من الناحية الأقتصادية فبعد نجاح الثورة البلشفية تم اجراء تغيرات اقتصادية جذرية. اذ عملت الحكومة في تلك الأيام الأولى على منح العمال حق السيطرة على المعامل وادارتها. كما حصل ممثلوا العمال والفنيون على حق مراقبة جميع شؤون المؤسسات لضمان استمرار عملها دون توقف .وبذلك خطت الطبقة العاملة أولى خطواتها نحو ادارة الأنتاج. ووضعت الحكومة الجديدة كل التجارة الخارجية تحت سيطرة الدولة, وتم انشاء المجلس الاعلى للأقتصاد الوطني, الذي كان من مهامه الاساسية تأمين الصناعات الرئيسة وتمويلها[٥٩].من الناحية الاقتصادية في عام ١٩٢١ أتبع لينين سياسة اقتصادية أسهمت بدرجة كبيرة في تطوير الاقتصاد الزراعي والتجاري والنهوض بواقع روسيا المتعثر. كما عمل على تحديد ساعات العمل بثمان ساعات واعادة افتتاح المعامل بعد تطويرها[٦٠] .أما اجتماعياً فقد أدت الثورة البلشفية الى احداث تغيرات اجتماعية جذرية كان لها تأثير عميق على المجتمع الروسي آنذاك. منها تحقيق المساواة الاجتماعية وازالة الفوارق الطبقية, وتحسين الواقع المعيشي ونشر التعليم من اجل القضاء على الأمية, وتطوير الوعي الاجتماعي بين الناس, تلك التحولات أسهمت في تكوين مجتمع روسي جديد قائم على مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة, وان كانت تلك التحولات قد صاحبتها تحديات وصراعات[٦١].

الخاتمة:

–كانت الظروف الداخلية التي كانت روسيا تعاني منها هي سبباً أساسياً لقيام الثورة من أجل التخلص من النظام القيصري الذي كان سائد آنذاك.

– كما وسعت الثورة الباب لقيام نظام جديد قائم على تحقيق العدالة والسعي نحو الحرية.

– عدت الثورة البلشفية ثورة اشتراكية ,قضت على الامبريالية وغيرت من النظام الاجتماعي في روسيا. وبالرغم من ردود الفعل التي مست الثورة الا أن قادتها استمروا بالنضال الثوري وذلك ما أدى الى النجاح ووصول الثوريين الى سدة الحكم. حتى تمكن لينين وبعض القادة من تأسيس أول دولة اشتراكية عظمى كما نجح ستالين بفضل حنكته السياسية من تشكيل دولة تكون لها سيادة عظمى على الساحة الدولية.

الهوامش

١-روسيا، هي دولة تمتد عبر أوروبا الشرقية وشمال آسيا، وتعد أكبر دولة في العالم من حيث المساحة. عاصمتها موسكو، وتحدها دول عديدة مثل الصين، وكازاخستان، والنرويج، وفنلندا، وغيرها. للمزيد ينظر: ل.ج شيني: تاريخ العالم الغربي المعاصر, ترجمة: محي الدين حنفي ناصف ,دار النهضة العربية, القاهرة,(د ت),ص٣٥٧.

٢-الكسندر الثاني(١٨١٨-١٨٨١)، قيصر روسيا، ولد في ١٨ نيسان ، أعتلى العرش الروسي بعد وفاة والده القيصر نيقولا الاول عام ١٨٥٥، وكان مقتنعاً بأن حالات الفوضى سببها المؤسسات القديمة ونظام الحكم الاستبدادي، لذا قام بسلسلة من الاصلاحات لتحديث مجالات الحياة في روسيا منها تحرير العبيد، وتشكيل حكومة محلية باسم زمستفو، وأصلح التعليم، وأستحدث نظام التجنيد الالزامي، الا أنه اضطر بسبب الاضطرابات التي حدثت في أراضي بولندا الروسية عام ١٨٦٦، وتعرضه لمحاولة اغتيال الى التحول للحكم المطلق توفي عي ١٣ آذار عام ١٨٨١.للمزيد أنظر: Journal of University for Humanities، Vol.(26)، No.(9);2018.

٣- يحيى الجمل، الانظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية ، بيروت، (د.ت)، ص٢٥٥.

٤-عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوربا والعالم من ظهور البرجوازية الى الحرب الباردة ، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص٢٣٤.

٥-عبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص٣٩.

٦-عبد الحميد بطريق، التيارات السياسية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص٢٣٨-٢٣٩.

٧-الحزب الاشتراكي الثوري، كان احد الاحزاب الثورية الروسية تبنى الاشتراكية الثورية الا أنه كان أقل راديكالية من البلشفيين. تحالفوا مع المنشفين في أغلب المراحل الثورية الا أنهم انقسموا مع انطلاق ثورة أكتوبر. للمزيد أنظر: عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٢٣٥.

٨-الحزب الديمقراطي الدستوري(الكات)، مجموعة سياسية كانت تطالب بملكية دستورية ومن ثم بجمهورية دستورية. وكانوا على قناعة تامة بالمبادئ الليبرالية مما جعلهم في صدام مباشر مع البلشفيين حول طبيعة الاصلاح المنشود وشكل الدولة. للمزيد من التفاصيل أنظر:عبد العزيز

سليمان نوار ومحمود محمدجمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، ص٤٠٠.

٩-الحزب الديمقراطي الاشتراكي، تم تأسيس هذا الحزب عام ١٨٩٨، ليكون من طليعة التجمعات الثورية ضد الحكم القيصري .وكان أشبه بمظلة لتجمعات ثورية ولم يكن متجانس الرؤية وفي عام ١٩٠٣ انقسم الى شقين البلشفيك والمنشفيك .للمزيد من التفاصيل أنظر :محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، الطبعة الأولى، دار أبن الأثير للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص٨٣.

١٠-عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٢٢٦.

١١-دحماني خلود، الثورة البلشفية وانعكاساتها على التوازنات الدولية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص١٢.

١٢-دحماني خلود، المصدر السابق، ص١٣.

١٣-ليون تروتسكي، تاريخ الثورة الروسية، ترجمة:أكرم ديري وهيثم الايوبي، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت)، ص٢٧١.

١٤-عبد المجيد العاني، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار الكنوزالمعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٢٢٠.

١٥-نادية جاسم كاظم الشمري، الثورة الروسية١٩٠٥-١٩٠٧، بحث منشور، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد٣، العدد ٢، (د٠ت).

١٦-يبيفانوف، فيدوسوف، تاريخ الأتحاد السوفيتي، ترجمة:خيري الضامن ونيقولا الطويل، دار التقدم، موسكو، (د٠ت)، ص ص ٤٩١-٤٩٢.

(17)Dukes Paul ، A History of Russia Medieval,

،ModernContemporary,London,1974,p179. ,

١٨-عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص ٣٩٥-٣٩٦.

١٩-أسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوروبا المعاصر، ص٦٥.

٢٠-غريغوري راسبونتين، راهب ريفي ولصاً مشعوذاً، أدعى بأنه رجل دين مبارك ، وكان صديق القيصر وزوجته، حيث كانت زوجته القيصر تؤمن بقرارات ومعجزات هذا الراهب مما أدى الى منحه صلاحيات كبيرة للتدخل في شؤون حكم البلاد.للمزيد من التفاصيل أنظر :ريتشارد أبجنانز وأوسكار زايت، المصدر السابق، ص ١٣٢.

٢١-ممدوح منصور و احمد وهبان، المصدر السابق، ص٦٥.
٢٢-ديمنر رومانوف، هو ابن عم القيصر نيقولا الثاني الذي استطاع تخليص الروسيين من هذا الراهب الدجال.للمزيد:ممدوح منصور واحمد وهبان، المصدر نفسه، ص١٣٤.
٢٣-ه٠ج٠ويلز، المصدر السابق، ص٣٥٤.
٢٤-دحماني خلود، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.
٢٥-المصدر نفسه، ص٢٠.
٢٦-اسماعيل نوري الربيعي، المصدر السابق، ص ٦٤
٢٧-مساعديه نادية جاسم ناصر الشمري، الثورة الروسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية الحضارية التاريخية ،
٢٨-فلادمير اليتش اوليانوف لينين lenin ولد في ٢٢ نيسان عام ١٨٧٠ وكان من الروس الثوريين وقاد الحزب البلشفي والثورة البلشفية، واسس ايضاً المذهب الينيني السياسي رافعاً شعاره الارض والخبز والسلام، توفي في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ م.
٢٩-دحماني خلود، المصدر السابق، ص ٢١ .
٣٠-فرانسوا كساقييه كوكان، الثورة الروسية، ترجمة: جان كميد، المنشورات العربية، ١٩٨٠، ص٣٨-٣
٣١-المصدر نفسه، ص٣٩.
٣٢-عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٢٦٠.
٣٣-دحماني خلود، المصدر السابق، ص٢٣.
٣٤-محمد غريب جودة، موجز تاريخ العالم، القاهرة، (د، ت)، ص٢١٦.
٣٥-المنشفيك،
٣٦-اسماعيل نوري الربيعي، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٧٨.
٣٧-محمد سيد سليم، تطورات السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص٣٧٣.
٣٨-موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام، الطبعة الثانية، منشورات عويدات، بيروت ، ١٩٨٧، ص٨٤٨.
٣٩-دحماني خلود، المصدر السابق، ص٢٥.
٤٠- المصدر نفسه، ص٢٦.
٤١-حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ اوربا منذ بدية الحرب العالمية الاولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية١٩١٤-١٩٤٥، مطبعة الميزان، العراق، ص١٨٩.

٤٢-بيبير رونوفن ، تاريخ القرن العشرين، ترجمة:نور الدين حاطوم، دار الفكر ، دمشق، ١٩٨٠، ص ص٨٤-٨٥.

٤٣-حيدر صبري شاكر ، المصدر السابق، ص ص ١٨٩-١٩٠.

٤٤-بيير رونوفن، المصدر السابق، ص٢٥٠.

٤٥-ج ز م روبرتس، موجز تاريخ العالم، ترجمة قطان، (٢٠٠٤)، ص ص٢٩٢-٢٩٣ .

٤٦-عبد العذيم رمضان، المصدر السابق، ص ٢٩٢-٢٩٣.

٤٧-علي عودة العقابي، العلاقات السياسية الدولية دراسة اصول التاريخ والنظريات، دار الجماهيرية الاسكندرية، (د . ت)، ص ٥١ .

٤٨-عبد الفتاح ابو عليه، تاريخ اوربا الحديث المعاصر، دار المريخ، (د-ت) ص ٢٥٤.

٤٩-عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص ١٥٣ .

٥٠-المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

(51) Koppel .S .Pinson, Modern Germany ,New York ,1961 ,p.11-12.

(52)Tamed Power,Germany in Earope,Gornell University,1997,P ,155.

٥٣-عماد هادي عبد علي وربيع حيدر طاهر الموسوي : معاهدة بريست ليتوفسك الالمانية والسوفيتية ٣ اذار ١٩١٨ (دراسة تاريخية)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ص ١٤٨ .

٥٤-محمد علي القوزة، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث، والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، (د٠ت)، ص١١٩ .

٥٥-نجلاء حسين، الثورة الروسية عام ١٩١٧، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (١٤) المجلد (٢٥)، ٢٠١٩.

٥٦-ايناس سعدي عبد الله، الجيش الابيض ودوره في الحرب الاهلية الروسية ١٩١٧-١٩٢٢، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص ٧٠٤ .

٥٧-الجيش الابيض ، تأسس ذلك الجيش في شباط عام ١٩١٨ من مجموعة صغيرة من الضباط والطلاب العسكريين وطلبة الجامعات وحتى طلبة المدارس الثانوية، وقاده عدة جنرالات من الجيش القيصري، من أبرزهم الجنرال لافركونيلوفLavr konilov ، وكان هدفهم هو عدم تولي من قبل الشيوعيين.للمزيد من التفاصيل أنظر:المصدر نفسه، ص٧٠٤.

٥٨-دحماني خلود، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤.

٥٩-فرانسو كساقيه، المصدر السابق، ص١٣١.

٦٠-دحماني خلود ، المصدر السابق، ص٣٦.

٦١-المصدر نفسه، ص٣٧-٣٨.

References

1- Russia is a country that extends across Eastern Europe and Northern Asia ، and is considered the largest country in the world in terms of area. Its capital is Moscow ، and it is bordered by many countries such as China ، Kazakhstan ، Norway ، Finland ، and others.

2- Alexander II (1818-1881) ، Tsar of Russia ، was born on April 18 ، 1818. He ascended the Russian throne after the death of his father ، Tsar Nicholas I ، in 1855. He was convinced that the chaos was caused by old institutions and the authoritarian system of government ، so he carried out a series of reforms to modernize areas of life in Russia ، including the liberation of slaves ، the formation of a local government called Zemstvo ، reformed education ، and introduced a system of compulsory conscription. However ، due to the unrest that occurred in the lands of Russian Poland in 1866 ، and his exposure to an assassination attempt ، he was forced to switch to absolute rule. He died on March 13 ، 1881. For more ، see: Journal of University for Humanities ، Vol. (26) ، No. (9); 2018.

3- Yahya Al-Jamal ، Contemporary Political Systems ، Dar Al-Nahda Al-Arabiya ، Beirut ، (n.d.) ، p. 255.

4- Abdul Azim Ramadan ، History of Europe and the World from the Emergence of the Bourgeoisie to the Cold War ، Part Two ، Egyptian General Book Authority ، 1997 ، p. 234.

5- Abdul Aziz Suleiman and Abdul Majeed Naanai ، Contemporary History from the French Revolution to World War II ، Dar Al Nahda Al Arabiya ، Beirut ، (n.d.) ، p. 39.

6- Abdul Hamid Barik ، Contemporary Political Trends ، Dar Al Fikr Al Arabi ، Cairo ، 1999 ، pp. 238-239.

7- The Revolutionary Socialist Party ، was one of the Russian revolutionary parties and adopted revolutionary socialism ، but it was less radical than the Bolsheviks. They allied with the Mensheviks in most of the revolutionary stages ، but they split with the outbreak of the October Revolution. For more ، see: Abdul Azim Ramadan ، the previous source ، p. 235.

8- The Constitutional Democratic Party (KDPP) ، a political group that demanded a constitutional monarchy and then a constitutional republic. They were fully convinced of the liberal principles ، which

put them in direct conflict with the Bolsheviks over the nature of the desired reform and the form of the state. For more details ، see: Abdul Aziz Suleiman Nawar and Mahmoud Muhammad Jamal al-Din ، Modern European History from the Renaissance to World War I ، Dar al-Fikr al-Arabi ، Egypt ، p. 400.

9- The Socialist Democratic Party ، this party was founded in 1898 ، to be one of the vanguard of the revolutionary groups against the Tsarist rule. It was more like an umbrella for revolutionary groups and did not have a homogeneous vision. In 1903 ، it split into two factions ، the Bolsheviks and the Mensheviks. For more details ، see: Muhammad Hamza Hussein al-Dulaimi and Lubna Riyad Abdul Majeed al-Rifai ، Contemporary World History ، first edition ، Ibn al-Atheer House for Printing and Publishing ، Baghdad ، 2014 ، p. 83.

10- Abdul Azim Ramadan ، the previous source ، p. 226.

11- Dahmani Kholoud ، The Bolshevik Revolution and its Implications for International Balances in the Aftermath of World War I ، Master's Thesis ، Published ، Faculty of Sciences ، Humanities and Social Sciences ، University of Mohamed Boudiaf ، M'sila ، 2015-2016 ، p. 12.

12- Dahmani Kholoud ، Previous Source ، p. 13.

13- Leon Trotsky ، History of the Russian Revolution ، Translated by: Akram Dery and Haitham Ayoubi ، Part One ، Arab Foundation for Studies and Publishing ، (n.d.) ، p. 271.

14- Abdul Majeed Al-Ani ، Modern and Contemporary History of Europe ، Dar Al-Kunooz Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution ، 2007 ، p. 220.

15- Nadia Jassim Kazim Al-Shammari ، The Russian Revolution 1905-1907 ، Published Research ، University of Babylon ، Babylon Center for Civilizational and Historical Studies ، Volume 3 ، Issue 2 ، (n.d.(.

16- Yepivanov ، Fedosov ، History of the Soviet Union ، translated by: Khairy Al-Dhamin and Nicola Al-Tawil ، Dar Al-Taqaddum ، Moscow ، (no date) ، pp. 491-492.

17- Dukes ، Paul ، A History of Russia Medieval ، Modern ، Contemporary ، London ، 1974 ، p. 179.

18- Abdul Aziz Suleiman Nawar and Mahmoud Muhammad Jamal Al-Din ، the previous source ، pp. 395-396.

19- Ismail Nouri Al-Rubaie ، Contemporary History of Europe ، p. 65.

20- Gregory Raspontin ، a country monk and a charlatan thief ، claimed to be a blessed clergyman ، and was a friend of the Tsar and his

wife ، as his wife ، the Tsar ، believed in the decisions and miracles of this monk ، which led to granting him great powers to interfere in the affairs of the country's government. For more details ، see: Richard Abgnanz and Oscar Zeit ، the previous source ، p. 132.

21- Mamdouh Mansour and Ahmed Wahban ، the previous source ، p. 65.

22- Dimner Romanov ، the cousin of Tsar Nicholas II ، who was able to rid the Russians of this fraudulent monk. For more: Mamdouh Mansour and Ahmed Wahban ، the same source ، p. 134.

23- H.G. Wells ، the previous source ، p. 354.

24- Dahmani Kholoud ، the previous source ، pp. 19-20.

25- The same source ، p. 20.

26- Ismail Nouri Al-Rubaie ، the previous source ، p. 64

27- His assistants Nadia Jassim Nasser Al-Shammari ، The Russian Revolution ، Babylon Center Journal for Historical and Civilizational Human Studies ،

28- Vladimir Ilyich Ulyanov Lenin was born on April 22 ، 1870. He was one of the Russian revolutionaries and the leader of the Bolshevik Party and the Bolshevik Revolution. He also founded the Leninist political doctrine ، raising its slogan: Land ، Bread and Peace. He died on January 21 ، 1924. For more details ، see

29- Dahmani Kholoud ، the previous source ، p. 21.

30- François Kassakier Cocan ، The Russian Revolution ، translated by: Jean Kamid ، Arab Publications ، 1980 ، pp. 38-3

31- The same source ، p. 39.

32- Abdul Azim Ramadan ، the previous source ، p. 260.

33- Dahmani Kholoud ، the previous source ، p. 23.

34- Muhammad Gharib Judeh ، A Brief History of the World ، Cairo ، (n.d.) ، p. 216.

35- Al-Minshevik ،

36- Ismail Nouri Al-Rubaie ، The World Arabic Encyclopedia ، Second Edition ، Aamal Foundation for Publishing and Distribution ، Cairo ، 2002 ، p. 378.

37- Muhammad Sayyid Salim ، Developments in International Politics in the Nineteenth and Twentieth Centuries ، Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution ، Riyadh ، 1999 ، p. 373.

38- Maurice Crozier ، History of Civilizations ، Second Edition ، Awidat Publications ، Beirut ، 1987 ، p. 848.

39- Dahmani Kholoud ، Previous Source ، p. 25.

40- Dahmani Kholoud ، Previous Source ، p. 26.

41- Haider Sabri Shaker Al-Khaiqani ، History of Europe from the Beginning of World War I until the End of World War II 1914-1945 ، Al-Mizan Press ، Iraq ، p. 189.
42- Pepper Ronoven ، History of the Twentieth Century ، translated by: Nour El-Din Hatoum ، Dar Al-Fikr ، Damascus ، 1980 ، pp. 84-85.
43- Haider Sabry Shaker ، the previous source ، pp. 189-190.
44- Pierre Ronoven ، the previous source ، p. 250.
45- J. Z. M. Roberts ، A Brief History of the World ، translated by Qattan ، and coordinator 2 (2004) ، 292-293.
46- Abdul Azim Ramadan ، the previous source ، pp. 292-293.
47- Ali Awda Al-Aqabi ، International Political Relations ، Study of the Origins of History and Theories ، Dar Al-Jamahiriya ، Alexandria ، (n.d.) ، p. 51.
48- Abdul Fattah Abu Ali ، Modern Contemporary European History ، Dar Al-Marikh ، (n.d.) ، p. 254.
49- Abdul Hamid Al-Batrik ، the previous source ، p. 153.
50- The same source ، p. 253.
51- Koppel. S. Pinson ، Modern Germany ، New York ، 1961 ، p. 11-12.
52- Tamed power ، Germany in earope ، Gornell University ، 1997 p ،155.
53- Imad Hadi Abdul Ali and Rabi' Haidar Tahir Al-Moussawi: The German-Soviet Treaty of Brest-Litovsk ، March 3 ، 1918 (Historical Study) ، College of Education for Girls ، University of Kufa ، p. 148.
54- Muhammad Ali Al-Qawza ، International Relations in Modern and Contemporary History ، Dar Al-Nahda Al-Arabiya ، Beirut ، (n.d.) ، p. 119.
55- Najla Hussein ، The Russian Revolution of 1917 ، Journal of the College of Basic Education ، Al-Mustansiriya University ، Issue (14) ، Volume (25) ، 2019.
56- Inas Saadi Abdullah ، The White Army and its Role in the Russian Civil War 1917-1922 ، Al-Mustansiriya Journal of Humanities ، College of Education ، Al-Mustansiriya University ، 2023 ، p. 704.
57- The White Army ، this army was established in February 1918 from a small group of officers ، military students ، university students and even high school students ، and was led by several generals from the Tsarist army ، most notably General Lavr Konilov ، and their goal was to prevent the communists from taking power. For more details ، see: the same source ، p. 704.

58- Dahmani Kholoud ، the previous source ، pp. 33-34.
59- Francois Kasquier ، the previous source ، p. 131.
60- Dahmani Kholoud ، the previous source ، p. 36.
61- The same source ، pp. 37-38.